العالم الاقتصادى

أكتوبر - 2016 | اقتصادية - شهرية - اقتصادية | السعر 15 جنيه

توصيات مؤتمر الشباب.. تنظير أم خطوات للتنفيذ؟

بنك مصر يصدر أربعة برامج تمويلية جديدة لتلبية احتياجات الشركات التمويلية

«البنك الأهلى» يدشن شركة صرافة برأسمال 50 مليون جنيه مطلع 2017

5 دول عومت عملتها.. دروس لمصر

دكتور «محمد سعد الدين» رئيس جمعية مستثمرى الغاز:

تخفيض سعر الغاز لمص

كتبت: سيد المصرى

دائما لديه الجديد، أفكار عميقة ومدروسة وأحلام لا تنقطع عن مصر الواعدة لديه مقولة شهيرة (مصر غنية بإدارة غبية) يتملكه حزن علي الفرص الضائعة، ويثق في أن مصر قادمة رغم الصعاب، ويثق في اخلاص الرئيس عبدالفتاح السيسي ويدرك أنهيعمل بسرعة الصاروخ ويحتاج لمن يجاريه لتكتمل منظومة النجاح، د محمد سعدالدين رئيس جمعية مستثمرى الغازوعضو جمعية المستثمرين، أحد المغامرين والمؤثرين في مجال الأعمال والغيورين علي مصر، يتحدث عن مشاكل الغازوحلول أزمة الطاقة، ويفكر خارج الصندوق في حلول لمشاكل التصدير ومعضلة الدولار، لديه أفكار بسيطة للخروج منالأزمة، ويراهن علي شباب مصر الطموح، يعمل فى العديدمن المجالات

ويحقق نجاحات متعددة، ويؤمن بأن الله لايضيع أجر من أحسن عملا، ليؤكد ان حب مصر ليس بالكلام وانما بالعمل والانتاج.. د . محمد سعد الدين قصة نجاح تحتاج الاستنتساخ وإلي نص الحوار:

بنك القيادات هوالحل .. ومصر دولة غنية بإدارة غبية .

• ماهي مشكلة الطاقة في مصر ؟

.... مشكلة الطاقة في مصر ليست وليدة اليوم والمفترض أننابلد بها تنمية ولابد أن تواكب الطاقة التنمية التي تحدث في أي بلد ويجب توافر

الغاز والبترول والكهرباء بالإضافة إلي الأيدي العاملة المدربة والعنصر الآخر وهي الأموال اللازمة لبناء المنشآت وتشغيلها. وبالنسبة لمشكلة

الطاقة فمنالمفترض أن لدينا في مصر خطة للبحث والاستكشاف للبترولوالغاز وندروج لها لإحضار الشركات العالمية للتنقيب

واكتشافحقول جديدة ونقدم لهذه الشركات العديد من الحوافز لجذبهمواستمرارهم لتنمية الحقول

ـــانع الحديد خطأ كبير!

لتساعدنا في استخراج خامات الطاقة لتواكب التنمية المنشودة ويجب الا نستكين لان لدينا حقولا منتجة ويجب تفعيل الاستكشاف وتطوير الحقول. ولابدللتنمية من ضخ استثمارات جديدة ولأننا نواجه سياسة خاطئة منذ الأبد بتبني نظريات العصر الشمولي وهو دعم كل شيء وذلك خطأ كبير.

• هل تؤيد رفع دعم الطاقة عن المواطنين ؟

....أطالب بتوجيهه للمستحقين. فمسألة الدعم تعمل نوعامن التراخي وسوء الاستخدام يعني سلعة مثل الكهرباء لو دفعالمواطن خمسة قروش عن كل كيلو مثلا فلن يهتم بالترشيد ويكون هناك هدر وستتركها شغالة ليل نهار وكذلك البنزين والسولار يعامل بنفس الطريقة من التراخي وعدم الترشيدنظرا لرخص سعره. فلا يتجه المواطن للترشيد إلا إذا كانللمادة التي يستخدمها قيمة. وطالما رخص السعر قل الاهتمامبالترشيد فلابد من ترشيد الدعم فسلعة مثل البوتاجاز تكلفة الأنبوبة الفعلية ٧٥ جنيها وتباع ب ٢ جنيه مما يزيد الهدروالتهريب. ويشجع الناس علي المتاجرة بالسوق السوداء و كذ لكليتر السولار يباع بستة أضعاف.. إحنا فاتحين الحنفية علي الآخر. والأرقام في تصاعد كنا بندعم ب ٥٠٠ مليون إلي أنوصلنا ١٨٠ مليار جنيه. ولو تم توجيه الدعم بعناية وللأفرادالذين يستحقونه ونعطي جزءا للمصانع مع التفريق في أن كلالمصانع ليست مستحقه للدعم فمثلا المصانع التي لها دورواضح في التصدير وجلب العملة الصعبة لابد من دعمه وممكن الدعم يكون نقديا لكن دعم السلع غير مجد ويسمح بحصولمواطن مقتدر علي عدد أكبر بنفس قيمة الدعم أي أنه يستفيدمرات مضاعفة لأنه يصعب السيطرة علي السلع ولايمكن منعشخص من الشراء فلو هناك سلعة مدعومة بجنيه فالفقيرسيحصل علي قطعة أو اثنتين أما الغني فيمكنه الحصول علي مليون قطعة وبهذا يكون قد حصل علي مليون جنيه دعم فمن يحكم المسألة. فالدعم النقدي هو الحل. وسيدفع للترشيد ومناسب في حالة الكهرباء. والتي يجب أن يكون لنا وقفة لأننا بحاجة ملحة للترشيد ونظرا لأننا نعاني أزمة نقص الوقود اللازم للمحطات وتهالك المحطات التي تعمل حالياوحاجتها الملحة لصيانات متكررة.

• وهل يجب رفع الدعم عن المصانع؟

....يجب إلغاء الدعم المقدم لكل المصانع سواء علي الغازالطبيعي أو السولار أو حتي الكهرباء. لأنه سيخفض عجزالموازنة العامة بشكل كبير بالإضافة إلي أنه سيسهم في إعادة تشكيل منظومة الدعم من جديد.وتقوم وزارة الصناعة و التجارة بمنح الدعم لصناعات معينة وذلك وفقا

لاستراتيجياتواضحة. ويكون في صورة تقديم تخفيض جمركي علي كلمستلزمات الإنتاج المستوردة أو القيام بدعم عمليات التصديربالمصانع
المحلية و تخفيض تكاليف إصدار تراخيصالمصانع الجديدة وتكاليف ترفيق الأراضي الصناعية. و يجب علي الحكومة أيضا توفير فاتورة دعم طاقة للمصانع واستغلالها في تعميق التصنيع المحلي ورفع كفاءة المنتجات المحلية لكي تستطيع المنافسة في الداخل والخارج.

دكتور محمد سعد الدين رئيس جمعية مستثمرى الغاز

• وما سبل مواجهة مشاكل الكهرباء ؟

....اللجوء للطاقة البديلة هو الحل الأمثل في ظل الضغوط الت تلاحقنا في نقص الطاقة وتراجع سبل توفيرها. فقد حبانا الله بشمس مشرقة وفترة سطوع ليست موجودة إلا في استراليا والجزائر ولدينا كل المميزات الطبيعية. ولابد أن نستفيدمن التجربة الألمانية حيث استطاعوا استخدام الطاقة الشمسيةرغم عدم سطوع الشمس عندهم لأننا أهملنا ما أعطانا الله منفترات سطوع لامثيل لها. بل يمكننا أن نغذي أوروبا كاملة بالطاقة الشمسية. وبإمكاننا إنتاج ٥ ميجاوات بتكلفة ٣٢ مليارجنيه ونغط ٢٠٪ من إنتاج مصر من الكهرباء.

• وما هي المشكلة في التنفيذ؟

... ببساطة المشكلة في صاحب القرار. فمشاريع عديدةتتوقف بسبب الروتين وأفكار عديدة تموت بسبب الإهمال فكل مسئول يهمه عدم الدخول في مشاكل فالكهرباء تصلها المواد البترولية مدعومة وتستهلكه في تشغيل المحطات وتبيع الكهرباء بسعر يقل عما لو باعته عن طريق التوليد
بالطاقةالشمسية فتستريح ولا يجتهد مسئول في البحث عن مصادرجديدة للطاقة. وباعتقاده يأن التكلفة أقل من خلال استخداممازوت والغاز
لكنه نسي أن كل هذه المواد مدعومة وتم حرقهذا الدعم في الهواء.

• وكيف نشجع استخدام الطاقة الشمسية؟

...نا بنوك يمكنها تبني تلك المشروعات من خلال تشجيع ومن ولو تم تبسيط الأمور للناس فبحسبةبسيطة تكلفة فاتورة الكهرباء علي مدار ٨ سنوات تعوضتركيب محطة طاقة شمسية توفر استهلاكنا مدي الحياة. لكن المشكلة في التمويل الذي يجب أن تشجعه الحكومة
لتحفيز الناس. ومن خلال الاستخدام هناك فائض يتم توليده وبالإمكان دخوله لشبكة الكهرباء ويستفيد من قيمته المواطن وهذاالطريقة تضمن
توفير كميات كبيرة من الكهرباء يمكن منخلالها توفير المحطات نهارا وتشغيلها ليلا وهذا يعطينافرصة لعملية الربط الكهربائي مع بعض
الدول المجاورةويمكن تبادل الكهرباء لأن وقت ذروة الاستهلاك يختلف بينناالاستفادة تكون للدولتين ويمكن تطبيق تلك المنظومة معالسعودية.
وهناك مشكلة أخري وهي أن طريقة استخدامنا للطاقةخاطئة ففي أمريكا يستخدمون اللمبات الموفرة يعني لمبة ١٠ وات تعطينا إضاءة ٨٠ وات. وهذا التقصير من الحكومةالتي يجب أن تحفز المواطنين لاستخدام اللمبات الموفرة.وإعطاء حوافز للمستوردين بخفض الجمارك علي اللمبات الموفرة ورفعها للعادية ودعم مصانع اللمبات الموفرة في مصر.

• وماذا قدمتم في هذا المجال ؟

....لابد التأكيد علي اننا في مجموعة سعد الدين لدينا تجاربناجحة في الطاقة الشمسية حيث قمنا بتنفيذ مشروع للطاقةالشمسية وتوصيلها
ال ٣٠٠٠ منزل بسوهاج وتم تسليمهم، بالاضافة الي تنفيذ محطة سيوة بالكامل بقدرة ٢٠ ميجا ،وقد حققنا سمعة دولية في مجال الطاقة
السمسية لنتوسعلنقل خبرتنا والتجربة الناجحة الي جيبوتس لاقامة محطة بقدرة ٥٠ ميجاء، ونعتبر تلك التجربة بمثابة رسالة نحملها
كسفراءلمصر في الخارج .

• وماهوالدور الحكومي الذي تتمناه ؟

....لابد أن نسير فس خطوط متوازية بعمل اكتشافات جديدة لحقول البترول وتفعيل تنميتها وكذلك ترشيد استهلاكنا للطاقة إلي جانب التوسع
وتشجيع استخدام الطاقة البديلة لتحل المشكلة التي تحاصرنا وتزحف علي الأجيال القادمة وتطارد مسارالتنمية.
فلابد من تشريع يرفع السعر
ومن يستحق الدعميحصل علي دعم نقدي.